لربه في محل جزم جواب الشرط اي ومن يمت بعد ان ارتكب ذنبا من
الكباير غير الكفرة بلا استحلال والحال انه لم يتب من ذنبه الي الله تعالى
فامره وشانه مفوض وموكول الي ربه [illegible] قطع بالعفو عنه لئلا تكون
الذنوب في حكم المباحة ولا بالعقوبة لا [illegible] الي يجوز عليه ان يغفر ما عدا
الكفر وعلى تقدير وقوع العقاب نقطع [illegible] بعدم الخلود في النار كما اشار
له بقوله الاتي ثم الخلود مجتنب وهذا هو مذهب اهل الحق واستدلوا
عليه بالايات والاحاديث الدالة على ان المومنين يدخلون الجنة البتة لقوله
تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله عليه الصلاة والسلام من قال
لا اله الا الله دخل الجنة ولا يصح ان يدخل الجنة ثم يدخل النار لان من دخل
الجنة لا يخرج منها قال تعالى وما هم منها بمخرجين فتعين ان يكون دخوله الجنة
بدون دخول النار بالمرة وهذا هو العفو التام او بعد دخول النار بقدر
ذنبه وهذا هو عدم الخلود في النار   وواجب تعذيب بعض ارتكب كبيرة
واجب خبر مقدم وتعذيب مبتدا موخر اي وتعذيب بعض غير معين
من عصاة هذه الامة ارتكب كبيرة من غير تاويل يعذر به ومات بلا
توبة واجب اي ثابت وواقع شرعا بخلاف من ارتكب صغيرة او ارتكب
كبيرة بتاويل كما يقع من البغاة المتاولين او ارتكبها من غير تاويل لكن
مات بعد التوبة وهل المراد بهذه الامة امة الدعوة فيشمل الكفار فيجوز
ان يكون البعض المعذب على الكباير غير الكفر بعض الكفار وعلى هذا يجوز
طلب المغفرة لجميع المسلمين او امة الاجابة فلا يشمل الكفار فلا يجوز
ان يكون البعض المعذب على الكباير بعض الكفار بل لا بد ان يكون من
المسلمين قولان يجري الشيخ عبد السلام على الاول والمعتمد الثاني
والمراد بالبعض المذكور طايفة ولو واحدا من كل صنف من العصاة كالزناة
وقتلة الانفس وشربة الخمر وهكذا فلا بد من نفوذ الوعيد في طايفة
من كل صنف اقلها واحد لكن هذه المسئلة مبنية على طريقة الماتريدية من انه
لا يجوز تخلف الوعيد لانه على تقدير المشيئة كما هو عادة الكريم فانه قال

واما على طريقة الاشاعرة من انه يجوز تخلف الوعيد

اذا فعل زيد كذا اعاقبه كان المراد اعاقبه ان شئت فلا يجب تعذيب
بعض العصاة لجواز تخلف الوعيد نعم قد ورد تعذيب بعض الموحدين
والشفاعة فيهم لكن لا [illegible] انواع كلها   ثم الخلود مجتنب اي خلود من اراد
الله تعذيبه من عصاة [illegible] المومنين مجتنب والموعد فلا تقول به والحاصل
ان الناس على قسمين مومن [illegible] فالكافر مخلد في النار اجماعا والعاصي على
قسمين تايب وغير تايب فالتايب في الجنة اجماعا وغير التايب والمشية
على تقدير عذابه لا يخلد في النار   وصف شهيد الحرب بالحياة اي اعتقد
وجوبا اتصاف شهيد الحرب بالحياة الكاملة وان كانت كيفيتها غير معلومة
لنا والموتى وان كانوا كلهم احيا لاتصال ارواحهم باجسامهم لكن الشهدا
اكمل حياة من غيرهم والانبيا اكمل حياة من الشهدا وهي ثابتة للذات والروح
جميعا فهي حياة حقيقية ولا يلزم من كونها حقيقية ان تكون الابدان معها
كما كانت في الدنيا من الاحتياج الي الطعام والشراب وغيرهما من صفات الاجسام
التي نشاهدها في الدنيا بل يكون لها حكم اخر فاكلهم وشربهم للتلذذ لا للاحتياج
فان قيل كيف تعقل حياتهم مع ما ورد من ان ارواحهم في حواصل طيور خضر
اجيب بان ارواحهم متصلة باجسامهم اتصالا قويا وان كان مقرها حواصل
الطيور على انها امور خارقة للعادة فلا يقاس عليها غيرها وقوله ورزقهم بفتح
الرا مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل اي رزق الله اياه اي شهيد
الحرب وقوله من مشتهى الجنات اي من محبوب نعيم الجنات من ماكول ومشروب
وملبوس وغير ذلك قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احيا عند ربهم يرزقون ولا يرد على كونهم مرزوقين متنعمين ما ورد من ان
ارواحهم في حواصل طيور خضر كما مر مع ان في هذا حصرا عليهم وحبسا لهم
لان اجواف الطيور شفافة لا تحجبها فلا تنحصر بها او انه كناية عن سرعة
قطع المسافة البعيدة كالطير والمراد بشهيد الحرب شهيد الدنيا والاخرة
وهو الذي قاتل لاعلا كلمة الله تعالى بخلاف شهيد الدنيا وهو الذي
قاتل لاجل الغنيمة فانه ليس له الثواب الكامل وان جرت عليه احكام الشهيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)